المنصرف على قياس الاعراب التقديري واللفظي عرف غير المنصرف
واكتفى بتعريفه فقال غير المنصرف ما اي اسم معرب فيه علتان
يؤثران باجتماعهما واستجماع شرايطهما فيه اثر اسيجي ذكره
من علل تسع او علة واحدة منها اي من تلك التسع تقوم هذه
العلة الواحدة مقامهما اي مقام هاتين العلتين بان تاثر وحدها
تاثيرهما وهي اي العلل التسع مجموع ما في هذين البيتين من الامور
التسعة لانه كل واحد حتى يقال لا يصح الحكم على العلل التسع بكل واحد
من هذه الامور وذلك المجموع عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة
ثم جمع ثم تركيب والعدل في عطف هاتين العلتين من الواو الى ثم
لمجرد المحافظة على الوزن والنون زائدة من قبلها الف ووزن
فعل وهذي القول تقريب قوله زائدة منصوب على انه حال اذ
المعنى ويمنع النون الصرف حال كونها زائدة وقوله الف فاعل الظرف
اعني من قبلها او مبتدى خبره الظرف المتقدم ولا يخفى انه لا يفهم من
هذي التوجيه زيادة الالف مع انها ايضا زائدة ولهذي يعبر عنها
بالالف والنون الزائدتين ولو جعل الالف فاعلا لقوله زائدة والظرف
متعلقا بالزيادة وازيد بزيادة الالف قبل النون استراكهما
في وصف الزيادة وتقدم الالف عليها في هذي الوصف فهم زيادتهما
جميعا وهذي كما اذا قلت جاء زيد راكبا من قبله اخوه فانه يدل
على استراكهما في وصف الركوب وتقدم اخيه عليه في هذي الوصف
وقوله وهذي القول تقريب يعني ان ذكر العلل بصورة النظم تقريب
لها الى الحفظ لان حفظ النظم اسهل او القول بان كل واحد من
الامور التسعة علة قول تقريبي لا تحقيقي اذ العلة في الحقيقة
اثنتان منها لا واحد او القول بانها تسع تقريب لها الى ما
هو الصواب لان في عدها خلاف فقال بعضهم انها تسعة

وقال بعضهم اثنتان وقال بعضهم احدى عشر لكن القول بانها تسعة
يقرب الى ما هو الصواب من المذاهب الثلاثة ثم انه ذكر امثلة
العلل المذكورة على ما ذكرها في البيتين فقال مثل عمر مثال
العدل واحمر مثال الوصف وطلحة مثال للتانيث وزينب مثال
للمعرفة وفي ابراهيم مثالا للمعرفة بعد طلحة اشارة
الى قسمي التانيث اللفظي والمعنوي وابراهيم مثال للعجمة ومساجد
مثال للجمع ومعدي كرب مثال للتركيب وعمران مثال للالف والنون
واحمد مثال لوزن الفعل وحكمه اي حكم غير المنصرف والاثر المترتب
عليه من حيث اشتماله على علتين او واحدة تقوم مقامهما ان
لا كسر فيه ولا تنوين وذلك لان لكل علة فرعية فاذا وقع في الاسم
علتان حصل فيه فرعيتان فيشبه الفعل من حيث ان له فرعيتين
بالنسبة الى الاسم احدهما افتقاره الى الفاعل واخرهما اشتقاقه
من المصدر فمنع منه الاعراب المختص بالاسم وهو الجر والتنوين
الذي هو علامة التمكن وانما قلنا ان لكل علة فرعية لان العدل
فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف والتانيث فرع التذكير
لانك تقول قائم ثم تقول قائمة والتعريف فرع التنكير لانك تقول
رجل ثم الرجل والعجمة في كلام العرب فرع العربية اذ الاصل في كل كلام
ان لا يخالطه لسان آخر والجمع فرع الواحد والتركيب فرع الافراد
والالف والنون الزائدتان فرع ما زيدتا عليه ووزن الفعل فرع وزن
الاسم لان اصل كل نوع ان لا يكون فيه الوزن المختص بنوع آخر فاذا
وجد فيه هذي الوزن كان فرعا لوزنه الاصلي ويجوز اي لا يمتنع
سواء كان ضروريا او غير ضروري صرفه اي جعله في حكم المنصرف
بادخال الكسر والتنوين فيه لا جعله منصرفا حقيقة فان
غير المنصرف عند المصنف ما فيه علتان او واحدة تقوم مقامهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)